

تاج العروس من جواهر القاموس

أي : ارْبَعٌ على نَفْسِكَ وافْعَلْ بقَدْرِ ما تُطِيقُ ولا تَحْمِلْ عليها أكثرَ مما تُطِيقُ .
 والطُّلَعُ كغُرَابٍ : داءٌ في قوائمِ الدَّابَّةِ لا من سَيْرٍ ولا تَعَبٍ فَتَطْلَعُ منه
 قاله الليث . في المثل : لا أنامُ حتى ينامَ ظالِعُ الكلابِ . أي : لا أنامُ إلا إذا
 هَدَأَتِ الكلابُ . وروى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ - في بابِ تأخيرِ الحاجةِ ثمَّ
 قضائها في آخِرِ وَقْتِهَا - : من أمثالِهِم في هذا : إذا نامَ ظالِعُ الكلابِ قال :
 وذلك لأنَّ ظالِعَها لا يقدرُ أن يُعاطِلَ مع صِحاحِها لضعفِهِ فينتَظِرُ فَرَاغَ آخِرِها
 فلا ينامُ حتى إذا لم يبقَ غيرُهُ سَفَدَ حينئذٍ ثمَّ نامَ ونحو ذلك قال ابنُ شُمَيْلٍ في
 كتابِ الحروفِ أو الظالِعِ : الكلبُ الصَّارِفُ وهو لا ينامُ . فيضربُ مثلاً للمُتَّهَمِ
 بأمرِهِ الذي لا يُغفَلُ ولا ينامُ عنه ولا يُهمَلُ قاله ثابتُ بن أبي ثابتٍ في كتابِ
 الفُروقِ وأنشدَ خالدُ بن يزيدٍ قولَ الحُطَيْئَةِ يُخاطِبُ خيالَ امرأةٍ طَرَقه :
 تسدُّ يَتَنَّا من بَعْدِ ما نامَ ظالِعُ ال - كلابِ وأخى نارَه كلُّ مُوقِدِ أو
 الظالِعِ : الكَلْبَةُ الصارِفَةُ يُقالُ : صَرَفَتُ وطَلَعَتُ بمعنىً وقد تقدّمَ ذلك لأنَّ
 الذُّكُورَ تَتَبِعُها ولا تَدَعُها تنامُ . حكاها ابنُ الأَعْرَابِيِّ وقال الزَّمَخْشَرِيُّ :
 لا تنامُ لما بها من الوجعِ . قال الليثُ : الطُّلَعُ كصُرْدٍ : جيلٌ لبني سُلَيْمٍ
 وأنشدَ : .

ومن طُلَعٍ طَوْدٌ يطلُّ حَمَامُهُ ... له حائِمٌ يَخْشَى الرِّدى ووُقوعٌ ومِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عليه : فرَسٌ مِطْلَعٌ قال الأجدعُ الهَمْدَانِيُّ : .
 والخيلُ تَعْلَمُ أنَّني جارِيَتُها ... بأَجَشِّ لا ثَلَبٍ ولا مِطْلَعٍ و طَلَعِ
 الرجلُ : انْقَطَعَ وتأخَّرَ وهو مَجازٍ . والطُّلَعُ مُحرَّكَةٌ : المَيْلُ عن الحقِّ .
 والذُّنُوبُ ورجلُ ظالِعٍ : مُذْذَبٌ . وطَلَعِ الكلبُ : أرادَ السِّفادَ . وقولُ الشاعرِ
 : .

وما ذاكَ من جُرْمٍ أَتَيْتُهُم به ... ولا حسدٍ منِّي لهم يَتَطْلَعُ قال ابنُ
 سِيدَه : عندي أنَّ معناه يقومُ في أوهامِهِم وَيَسْبِقُ إلى أفهامِهِم . وطَلَعَتِ المرأةُ
 عَيْنَها : كَسَرَتِها وأمالَتِها . وقولُ رُوَيْبَةَ : .
 " فإنَّ تَخالَجْنَ العُيونَ الطُّلَعًا إنَّما أرادَ المَطْلُوعَةَ فأخرَجَه على النَّسَبِ .
 والحِملُ المِطْلَعُ بمعنى المِضْلَعِ وقد تقدّمَ نقله ابنُ الأثيرِ . وأدَّ بَرَّ مَطْيَيْتَه
 وأَطْلَعَها : أَعْرَجَها كما في الأساسِ .

فصل العين مع العين .

عفرج .

العَفَرُ جَع كَسَفَرُ جَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّانِعَانِيُّ : هُوَ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ .

عكوك .

العَكْوُ كَع كَسَفَرُ جَلٍ : القصير . قال الليثُ : العَكْنُ كَع كَسَمَنْدَلٍ : الغُولُ
الذِّكْرُ قال الشاعر : .

كَأَنَّهَا وَهَوَّ إِذَا اسْتَبَدَّ مَعَا ... غُولٌ تُدَاهِي شَرَسًا عَكْنُكَمَا وَقَالَ

الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْخَيْثُ مِنَ السَّعَالِي كَالْكَعْنُكَعِ بِتَقْدِيمِ الْكَافِ ذَكَرَهُ هُنَا

اسْتِطْرَادًا وَمَوْضِعُهُ فِي الْكَافِ مَعَ الْعَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هُوَ

الْكَعْنُكَعُ وَالْقَانُ .

علع .

عَلَعَ كَأَيْنَ وَعَلَعَلُ بِزِيَادَةِ لَامٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ

وَالصَّانِعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ وَأُورِدَهُ فِي الْعُيُوبِ عَنْ أَبِي عَبْدِادٍ قَالَ : هُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ

وَالْإِبِلِ . قُلْتُ : وَذَكَرُ الثَّانِي هُنَا مُسْتَدْرِكٌ ؛ لِأَنَّ مَحَلَّهَ اللَّامِ وَسَيَأْتِي أَنَّهُ مَقْلُوبٌ

لِعَلَعٍ عَنْ يَعْقُوبَ وَكَأَنَّ الْأَوَّلَ مَقْصُورٌ مِنْهُ فَتَأَمَّلْ .

عھجع